مهاتك واوسطة ان يكون مثلك فان الاخوة توجب الشركة
والمواساة واعلاها ان تؤثره عليك فتخلى بامر نفسك لتنتظم
حاله وهو من اعلا الدرجات فقد ورد في الايثار اخبار كثيرة
قال عليه الصلاة والسلام ما اصطحب اثنان قط الا كان احبهما
الى الله تعالى ارفقهما بصاحبه الثاني الاعانة بالنفس في قضاء الحاجات
والقيام بها قبل السؤال وهذا له درجات تتوازى ما سبق من درجات
المال في المقامات الثلاث الثالث انه لا يواجهه شيء يكرهه قال انس
رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يواجه احد بشيء
يكرهه واعلم انك لو انك لو كنت تطلب من هو خال من العيوب ولا
تجده قال الشافعي رضي الله عنه ما احد من المسلمين يطيع الله تعالى
فلا يعصيه ولا احد احد يعصي الله تعالى فلا يطيعه فمن
كانت طاعته اغلب من معصيته فهو عدل فاذا كان هذا
عدلا في حق الله تعالى فهو في حقك اولى فكن ممن يظهر الجميل
ويستر على القبيح لان الله تعالى وصف بذلك في الدعاء فقيل يا من اظهر
الجميل وستر القبيح واعلم ان المرضي عند الله تعالى من تخلق باخلاقه
وهو ستار العيوب غفار الذنوب واعلم وانه لا يتم ايمان الرجل حتى
يحب لاخيه ما يحب لنفسه ولا شك انه ينتظر منه ستر العورات
والعفو عن الزلات وان يكتم سره فقد قيل قلوب الاحرار قبور الاسرار
وقد قيل ان قلب الاحمق في فيه ولسان العاقل في قلبه وقال ابن المعتز
الشاعر

ومستودع سرا تبوءت كتمه ... فاودعته صدري فصار له قبرا

الرابع التطلق بما يجب من الجرح من غير خروج عن الحد بين يديه يظهر
الغيب بحيث يبلغ اليه فيسر بك قال عليه الصلاة والسلام

اذا

اذا احدكم اخاه فليخبره وذلك لا يوجب زيادة في الحب وما
احسن ما قيل في هذا المعنى قول الشاعر
خذ من زمانك ما صفى ... دون الذي فيه الكدر
فالعمر اقصره من عاتبة الخليل على الغير وقال اخر
ولست بمستبق اخا لا تلمه ... على شعث اي الرجال المهذب
الخامس الوفا والاخلاص وذلك بالثبات على الحب وادامته الى
الموت معه وبعد الموت مع اولاده واصدقايه روى عنه عليه
الصلاة والسلام انه اكرم عجوزا دخلت عليه فقيل له في ذلك فقال
انها كانت تاتينا في زمان خديجة وان حسن العهد من الايمان
وان كرم العهد من الدين وينبغي ان ترى الفضل ابدا للاخوان لا
لنفسك وقد قال الشاعر

تذل لمن ان تذللت له ... يرى ذاك للفضل لا لليله
وجانب صداقة من ايزل ... على الاصدقا يرى الفضل له

فصل في حقوق المسلم

والترحم والجوار لنا حقوق
المسلم فهو ان يسلم عليه اذا لقيه ويجيبه اذا دعاه ويشمته
اذا عطس ويعوده اذا مرض ويشهد جنازته اذا مات
ويبر قسمه اذا اقسم وينصح له اذا استنصحه ويحفظه بظهر
الغيب اذا غاب ويحب له ما يحب لنفسه ويكره له ما يكره
لنفسه قال عليه الصلاة والسلام اربع من حق المسلمين
عليك ان تعين محسنهم وان تستغفر لمذنبهم وان تدعو
لمدبرهم وان تحب تاتيهم ومنها الا تؤذي احدا من المسلمين
بفعل ولا قول قال عليه الصلاة والسلام المسلم من سلم
المسلمون من لسانه ويده وقال المؤمن من امنه المومنون على

ايام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)